mroftalp htehaB ni knil muideM

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 832- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 1

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله باب صلاة التطوع. قول المؤلف الله تعالى باب صلاة التطوع. التطوع لغة هو التقرب الى الله جل وعلا باي طاعة من الطاعات. فمن كانت - 00:00:21

والتطوع في الاصطلاح. اصطلاح العلماء هو التقرب الى الله جل وعلا طاعة ليست مفروضة. يعني نفل التقرب الى الله بطاعة ليست واجبة وصلاة التطوع التقرب الى الله جل وعلا بصلاة غير مفروضة. يعني غير - 00:00:49

صلوات الخميس يسمى تطوع. التطوع التقرب الى الله باب صلاة التطوع والموضوع في الصلاة والتطوع من حيث هو هو الاتيان بنوافل العبادة. ما هو افضل قال بعض العلماء افضل التطوع الجهاد في سبيل الله. وقال بعضهم - 00:01:19

افضل التطوع العلم لمن صحت نيته فالعلم لا يعدله شيء. لانه ينفع المرء نفسه وينفع غيره بهذا العلم. ولهذا قال العلماء رحمهم الله من تقرب الى الله بمواصل العبادة من صلاة وصيام مع امكانهم - 00:01:54

العمل لا يعطى من الزكاة بل يقال له اعمل واكتسب. ومن تفرغ لطلب العلم وان كان قادرا على الكسب يعطى من الزكاة. لان العلم يتعدى ونفعه العلم يتعدى نفعه ويستحب للمرء ان يتفرغ له - 00:02:29

ولو اخذ من الزكاة. نعم عن ربيعة بن مالك الاسلمي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سل. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك فقلت هو ذاك؟ قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم. هذا الحديث - 00:02:59

صحيح في صحيح مسلم وغيره من السنن الربيعة ابن مالك الاسلمي رضي الله عنه هذا من اهل الصفة والصفة حجرة في المسجد النبوي يأوي اليها آآ من لا مال له ولا اهل. ويسوق الله جل وعلا رزقهم وطعامهم على يد النبي - 00:03:24

صلى الله عليه وسلم او على يد غيره من الصحابة رضي الله عنهم. فهم متفرغون للعلم قوى العبادة والاستعداد للجهاد في سبيل الله. ومنهم هذا ربيعة. يقول كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم. الازمه طوال النهار - 00:03:54

فاذا اوى الى بيته ليلا وقفت حول الباب. ربما بدأ للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة فلا ازال اسمعه ويقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وربما غلبتني عيني فنمت ينام بالقاظ. او مللت فذهبت - 00:04:21

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم احتفائي به واهتمامي بحاجته وخدمته. قال سل يقول قلت امهلني يا رسول الله. هذا مطلب نفيس. وفرصة عظيمة. ما ينبغي ان اقول الجواب - 00:04:46

رجالا هكذا. امهلني فامهلني صلى الله عليه وسلم. ففكرت في نفسي قلت الدنيا زائلة. ورزقي فيها سيأتيني. لكن المغنم والمربح الدار الاخرة اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لشيء في الدار الاخرة الباقية - 00:05:09

الدنيا ثم ماذا اذا سألته عقارا او مالا او دراهم او دنانير او نحو ذلك او شياه او بقر او غنم. فجئت اليه فقال نعم ما الذي تريد؟ وقلت يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة. قال من قال لك ذلك - 00:05:32

وقلت يا رسول الله ما قال لي احد ذلك وانما فكرت في الدنيا بانها زائلة ورزقي فيها سيأتي وانما المغنم والمربح ما كان في الدار

الاخرة. فاذا كنت في جوارك او قربك في الدار الاخرة فذلك الغنيمة - 00:05:55
فقال عليه الصلاة والسلام اوغير ذلك؟ اطلب غير هذا هذا مطلب صعب. قلته هو ذاك ما اريد غيره فقال عليه الصلاة والسلام اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني اني ابذلوا جهدي وقدرتي وطاقتي في الدعاء لك. ومحاولة نفعك برجاء الله ودعائه. لكن - 00:06:15
اريد منك شيء تعينني فيه على نفسك. بالعبادة لله جل وعلا والتقرب اليه. وخص السجود عليه الصلاة والسلام. والمراد الصلاة يعني اكثر من الصلاة. نفلا غير الفريضة لان الفريضة يأتي - 00:06:45
وانما اكثر من الصلاة نفلا. وخص السجود لانه من اعظم اركان الصلاة. فيه التذلل والخضوع لله جل وعلا لان المرء يعصر وجهه الذي هو اعز شيء عنده بالتراب تذللا لله وتواضعا له. اعني على نفسك بكثرة السجود. من هذا اخي العلماء رحمهم الله قالوا - 00:07:05
ايهما افضل؟ طول القيام مع طول الركوع والسجود ام كثرة الركوع والسجود والقيام والتسليم وتخفيف القراءة منهم من قال طول القيام افضل لان الله جل وعلا يقول وقوموا لله قانتين. فالقنوت - 00:07:37
ومنهم من يقول كثرة السجود افضل لانه جاء في الحديث مع تسجد لله صيدا الا ورفعك الله بها درجة وحطني عنك بها خطيئة. الى اخر الحديث. وجاء قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون من ربه - 00:08:03
قهوة ساجد العبد فقالوا كثرة الصلاة كثرة الركعات والسجدات افضل من طول القراءة والقيام ولكل الوجهة نظر. فالذكر الذي في القيام افضل. الذي هو القراءة. والفعل الذي في السجود وهو تول لله جل وعلا وتعذير الوجه بالتراب افضل لان فيه شمال الذل والخضوع لله جل وعلا - 00:08:23
على ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينوى احيانا يصلي صلاة تقول عائشة رضي الله عنها انهى اقول هل قرأ فيها بام الكتاب او لا؟ من خفتها سنة الفجر. كان يخففها صلى الله عليه وسلم - 00:08:53
واحيانا يقرأ كما جاء عن بعض الصحابة انه دخل معه في الصلاة فقرأ البقرة والنساء عمران في ركعة واحدة. البقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة ثم ركع عليه الصلاة والسلام - 00:09:14
فاحيانا يطيل القراءة ويقلل الركعات عليه الصلاة والسلام. واحيانا يخفف القراءة ويكثر ركعات عليه الصلاة والسلام. فقوله صلى الله عليه وسلم لربيعة اعني على نفسك بكثرة يعني اكثر من صلاة النفل. حتى اذا سألت ربي جل وعلا مثل منزلة - 00:09:35
العالية في الجنة تكون اعنتني بالتقرب الى الله جل وعلا والله جل وعلا يقبل شفاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وحري ان يستجاب له لكنه يحب من صاحبه الذي يشفع له ان يكون - 00:10:05
الى الله جل وعلا يبذل جهده في ذلك والمؤلف رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث تحت هذا الباب للحث على الاكثار من الصلاة وانها تقرب الى الله جل وعلا. وكما جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول ما تقرب - 00:10:31
حيا عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الى اخر الحديث - 00:10:56
ولا الشاهد ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وكل ما تقرب العبد بنوافل الصلاة فالله جل وعلا يحبه. وكلما تقرب من نوافل الزكاة نوافل الصيام نوافل الحج نوافل العمرة نوافل - 00:11:15
صلة الارحام بر الوالدين وهكذا من نوافل العبادة. فهي سبب عظيم لمحبة الله جل وعلا لعبده وبهتنام الفرصة. الصحابي رضي الله عنه ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء. لكن لما قال له النبي - 00:11:35
صلى الله عليه وسلم صل اهتم لهذا وفرح به رضي الله عنه وبكر بماذا يصرفه ترى ان صرفه في وجوه فيما ينفع في الدار الاخرة لانها هي الباقية. فاذا رزق الله جل وعلا العبد - 00:11:57
جمالا وبين ان يتوسع به في الدنيا او يصرفه في طاعة الله جل وعلا. فصرفه في طاعة الله والانفاق في سبيل الله وفي مرضاته خير له. كانت امهات المؤمنين والصحابة رضي الله عنهم اذا جاءهم العطاء - 00:12:17

من بيت المال بدل ما يتوسعون به في النفقة يصرفونه على الفقراء والمساكين والمحاويج ويبقى هنا جائعين رضي الله عنهم وارضاهم. نعم اقرأه قال الشارح رحمه الله باب صلاة التطوع اي صلاة العبد التطوع فهو من اضافة المصدر الى مفعوله وحذف فاعله - 00:12:37

وفي القاموس صلاة التطوع النافلة عن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه ومن اهل الصفة كان كان خادما لرسول الله وصلى الله عليه وسلم صاحبه قديما ولازمه حضرا وسفرا - 00:13:04

مات سنة ثلاث وستين من الهجرة وكنيته ابو فراس النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ثلاث وخمسين سنة. رضي الله عنه. نعم. وكنيته ابو فراس بكسر الفاء فراغ اخره سين مهملة - 00:13:20

قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سل. فقلت اسألك مرافقتك في الجنة؟ فقال او غير ذلك؟ قلت هو ذاك قال اعني على نفسك اي على نيل مراد نفسك بكثرة السجود. رواه مسلم - 00:13:37

حمل المصنف السجود على الصلاة نفلا فجعل الحديث دليلا على التطوع وكأنه صرفه عن الحقيقة كون السجود بغير صلاة غير رغب فيه على انفراده. والسجود وان كان يصدق على الفرض. لكن الاتيان بالفرائض لابد منه لكل مسلم. وانما ارشد - 00:13:54

صلى الله عليه وسلم الى شيء يختص به ينال به ما طلبه. وفيه دلالة على كمال الايمان المذكور وسمو همته الى اشرف المطالب واعلى المراتب وعزف نفسه عن الدنيا وشهواتها ودلالة على على ان - 00:14:14

افضل الأعمال في حق من كان مثله فإنه لم يرسله صلى الله عليه وسلم الى نيل ما طلبه الا بكثرة الصلاة معا ان مطلوبه اشرف المطالب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:14:34

وصحبه اجمعين - 00:14:54